في معرض التثبت اول على كمال العناية بحصوله من ابقائه على اصله كانه هل انتم شاكرون او في تشكرون لان هل انتم تشكرون تبقى على اصلها لكونها داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني وفهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من افانتم شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة اسمية لان هل اشد ادعى للفعل فتركه معها اي ترك الفعل مع هل ادل على ذلك اي كمال العناية بحصول ما يتجدد ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما سيوجد في معرض الوجود وهي اي هل قسمان بسيطة وهي يطلب بها وجود الشيء او لا وجوده كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود الشيء للشيء او لا وجوده له كقولك هل الحركة دائمة او لا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها وقد اعتبر في هذه شيئان الوجود وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وتلك بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ الاستفهام تشترك في انها لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقا طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اشهر او ماهية المسمى اي حقيقته التي هو بها

هو كقولنا

هو كقولنا ما الحركة اي ما حقيقتها مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما اي بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية له والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لها حقائق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في اوائل التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفا ويطلب بمن العارض المشخص لذي العلم اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد تشخيصه وتعيينه كقولنا من في الدار فيجاب بزيد ونحوه

Copyright © King Saud University